

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[329] فقال عليه السلام: (يا أخي قد خفت أن يغتالني يزيد بن معاوية في الحرم، فأكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية: فإن خفت ذلك فسر إلى اليمن أو بعض نواحي البر، فإنك أمان للناس به ولا يقدر عليك أحد. فقال عليه السلام: (أنظر فيما قلت). ولما كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن الحنفية، فأتاه فأخذ زمام ناقته التي ركبها فقال له: يا أخي ألم تعدني النظر فيما سألتك. قال عليه السلام: (بلى). قال: فما حداك على الخروج عاجلاً. فقال عليه السلام: (أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما فارقتك، فقال: يا حسين عليه السلام أخرج فإن الله، قد شاء أن يراك قتيلاً). فقال له ابن الحنفية: إنا الله وإنا إليه راجعون، فما معنى حملك هؤلاء النساء معك وأنت تخرج على مثل هذه الحال؟ فقال له: (قد قال لي: إن الله قد شاء أن يريهن سبايا) وسلم عليه ومضى. (1)

(1) - اللهوف: 27، بحار الأنوار 44: 364،

العوالم 17: 214، أعيان الشيعة 1: 593.